الجمهورية التونسية وزارة التربية ●●○●● **امتحان البكالوريا** **دورة 2017**	**الاختبار: الفلسفة** **الشعبة : الآداب** الحصة : 4 س — الضارب : 4 **دورة المراقبة**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثلاثة التاليّة

الموضوع الأوّل: " ليس الكونيّ خصوصيّة معمّمة، بل هو إنسانيّ مركّب". حلّل هذا القول وناقشه مبيّناً شروط تحقّق القيم الكونية.

الموضوع الثاني: هل يُغنينا فعلُ الخير عن طلب السعادة ؟

الموضوع الثالث: النصّ

إنّ الفكر العلميّ غيرُ قادر على أن يفكّر في نفسه طالما هو يعتقد أنّ المعرفة العلمية هي انعكاس للواقع. أليست هذه المعرفة تحمل في ذاتها حجّة التجربة، التي هي عبارة عن معطيات تمّ التحقّق منها بالملاحظات والاختبارات المختلفة، وبرهانَ المنطق الذي يقوم على اتّساق النظريات؟ وهكذا فإنّ الحقيقة الموضوعيّة للعلم إنّما تفلت من كلّ نظرة علميّة بما أنّها هي هذه النظرة نفسها. إنّ المبين لا يحتاج إلى بيان.

والحال أنّ أعمالاً شتّى، وفي عديد المسائل، إنّما تجمعها سمة مشتركة ألا وهي أن تبيّن أنّ النظريات العلمية هي، مثل جبال الجليد، لها قسمٌ هائل مغمورٌ هو ليس علميّاً في شيء وإنْ كان ضروريّا لتطوّر العلم. وههنا تقع المنطقة العمياء من العلم، تلك التي تعتقد أنّ النظريّة تعكس الواقع. غير أنّه ليس من جوهر علميّة العلم أن يعكس الواقع بل أن يترجمه في نظريات متغيّرة وقابلة للدحض.

وبالفعل فإنّ شأن النظريات العلمية هو أن تمنح شكلاً وترتيباً وتنظيماً للمعطيات التي تمّ التحقّق منها والتي تتأسّس عليها. وعلى هذا النحو، تكون تلك النظريات منظومات أفكار وبناءات ذهنيّة تُطبَّق على المعطيات لتكون مطابقة لها. غير أنّ العديد من وسائل الملاحظة والتجريب والاهتمامات الجديدة ما تنفكّ تكشف عن معطيات مجهولة وغير مرئيّة.

لا ينحصر تطوّر المعرفة العلمية، إذاً، في ازدياد الاطّلاع وتوسّعه، بل هو أيضا تطوّر في تحوّلاتها وقطائعها ونُقلاتها من نظرية إلى أخرى. إنّ النظريات العلمية هي نظريات فانية، وإنّها لفانيةٌ لأنّها علميّة.

ادغار موران " علمٌ بضمير "

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- أيّة علاقة يقيمها الكاتب بين النظريات العلمية والواقع؟
- ما الذي يبرّر تشبيه الكاتب للنظريات العلمية بجبال الجليد؟
- كيف تفهم قول الكاتب:" إنّ الحقيقة الموضوعيّة للعلم إنّما تفلت من كلّ نظرة علميّة بما أنّها هي هذه النظرة نفسها"؟
- إذا كانت النظريات العلمية متغيّرة وقابلة للدحض، فما الذي يبرّر ثقتنا في العلم؟